



ورقة علمية محكمة - قسم إدارة الأعمال والاقتصاد

أثر المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة في ليبيا (دراسة تحليلية)

The Impact of Small Projects in Reducing Unemployment in Libya (An Analytical Study)

إعداد: أ. حليمة محمد الرفادي

الدرجة العلمية: محاضر مساعد / ماجستير في الاقتصاد | الجهة العلمية: قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة الريادة الأهلية - درنة

DOI: 10.3875/alreyada.jahs.2026.4115

تاريخ النشر: 2026م

تاريخ التحكيم والقبول: 10 يونيو 2026م

تاريخ التقديم: 15 / 05 / 2026م

مستخلص الدراسة (Abstract):

هدفت هذه الورقة العلمية إلى التعرف على دور المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة في ليبيا، وبيان مدى مساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأدبيات الاقتصادية المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والبطالة، وتحليل واقع هذه المشروعات في البيئة الليبية. وتوصلت الدراسة إلى أن المشروعات الصغيرة تمثل أحد أهم الحلول الاقتصادية لمشكلة البطالة، لما توفره من فرص عمل وقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من الشباب، إضافة إلى دورها في تنشيط الحركة الاقتصادية وتحسين مستوى الدخل. كما أظهرت الدراسة وجود عدد من التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في ليبيا أهمها ضعف التمويل، والإجراءات الإدارية المعقدة، وغياب الدعم الفني والتدريب. وأوصت الدراسة بضرورة دعم المشروعات الصغيرة من خلال تسهيل التمويل، وتبسيط الإجراءات القانونية، وتوفير برامج تدريبية لرواد الأعمال.

الكلمات المفتاحية (Keywords): المشروعات الصغيرة البطالة التنمية الاقتصادية الاقتصاد الليبي ريادة الأعمال

1. المقدمة والخلفية العامة

تعد المشروعات الصغيرة من أهم الركائز الأساسية في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة وضعف الاستثمارات الكبرى. وقد أصبحت هذه المشروعات محل اهتمام الحكومات والمؤسسات الاقتصادية لما لها من دور فعال في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة.

ويواجه الاقتصاد الليبي خلال السنوات الأخيرة العديد من التحديات الاقتصادية الناتجة عن الظروف السياسية والاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع البطالة، خاصة بين الشباب والخريجين. ومن هنا برزت أهمية المشروعات الصغيرة باعتبارها وسيلة فعالة للمساهمة في معالجة هذه المشكلة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. وتسعى هذه الورقة العلمية إلى دراسة أثر المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة في ليبيا، مع توضيح أهم التحديات التي تواجهها، وسبل دعمها لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثل مشكلة الدراسة في ارتفاع معدلات البطالة في ليبيا، وضعف مساهمة المشروعات الصغيرة في معالجة هذه المشكلة بالشكل المطلوب، نتيجة وجود العديد من التحديات الاقتصادية والإدارية والتمويلية.

التساؤل الرئيسي: ما أثر المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة في ليبيا؟

1. المفهوم والخصائص:

ما مفهوم المشروعات الصغيرة وما أبرز الخصائص التي تميزها؟

2. مسببات البطالة:

ما أسباب ارتفاع معدلات البطالة وتأثيرها في البيئة الليبية؟

3. خلق فرص العمل:

ما دور المشروعات الصغيرة في توفير واستدامة فرص العمل للشباب؟

4. التحديات الميدانية:

ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه رواد الأعمال في ليبيا؟

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها.
- توضيح أسباب تفاقم البطالة في البيئة الليبية.
- بيان دور المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل.
- رصد التحديات الاقتصادية والإدارية أمام المشروعات.
- تقديم توصيات علمية تدعم رواد الأعمال والمؤسسات.

4. أهمية الدراسة ومنهجيتها:

الأهمية: تنبع من محورية المشروعات في دعم الاقتصاد الوطني ومعالجة البطالة كأكبر هاجس تنموي في ليبيا، وتقديم أرضية بيانات تخدم صناع القرار والباحثين.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستعراض الأدبيات الاقتصادية وتحليل واقع سوق العمل والمشروعات في ليبيا.

5. الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

أولاً: مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها

تُعرف المشروعات الصغيرة بأنها مشروعات اقتصادية ذات حجم محدود من حيث رأس المال وعدد العاملين، وتتميز بالمرونة وسهولة الإدارة، كما تعتمد بشكل كبير على الجهد الفردي أو العائلي. وتختلف معايير تعريف المشروعات الصغيرة من دولة إلى أخرى، إلا أنها غالباً ما تُحدد وفق عدد العمال أو رأس المال المستثمر أو حجم الإيرادات السنوية المتحققة.

1. انخفاض رأس المال:

لا تتطلب سيولة ضخمة لبدء النشاط مقارنة بالمشاريع الصناعية الكبرى.

2. سهولة التأسيس:

بساطة الهيكل التنظيمي ومرونة اتخاذ القرارات الميدانية والتنفيذية.

3. استيعاب العمالة:

كثافة استخدام عنصر العمل البشري وتوليد فرص عمل متنوعة ومستدامة.

4. المرونة والتكيف السريع:

القدرة العالية على التكيف مع تقلبات السوق والظروف الاقتصادية والطلب المحلي المتغير.

5. الاعتماد على الموارد المحلية:

توظيف المواد الخام والمدخلات والخبرات المتوفرة محلياً، مما يقلل تزييف النقد الأجنبي.

ثانياً: مفهوم البطالة وأسباب تفاقمها في ليبيا

تُعرف البطالة بأنها حالة عدم قدرة الأفراد القادرين والراغبين في العمل على إيجاد فرصة عمل مناسبة، رغم بحثهم المستمر والجاد عنها. وتعد البطالة من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيق مسيرة التنمية وتستنزف الطاقات الإنتاجية للدول.

السبب الجوهري	التشخيص والتحليل الاقتصادي للواقع الليبي
1. ضعف القطاع الخاص	محدودية مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي والتوظيف وضعف الحوافز الاستثمارية الداعمة له.
2. قلة الاستثمارات المنتجة	تراجع الاستثمارات الكبرى في البنية التحتية والقطاعات الصناعية والإنتاجية المولدة لفرص العمل.
3. هيمنة التوظيف الحكومي	ترسخ ثقافة الاعتماد الكلي على القطاع العام والتكديس الوظيفي في الأجهزة الإدارية بالدولة.
4. فجوة مخرجات التعليم	عدم توافق المهارات التي يتلقاها الخريجون مع المتطلبات الفعلية والحديثة لسوق العمل المحلي.
5. الظروف العامة والتقلبات	تأثيرات عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتذبذب أسعار النفط، وانعكاساتها على حركة السوق.

٦. دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة

أكدت الدراسة التحليلية أن المشروعات الصغيرة تلعب دوراً حيوياً ومتعدد الأبعاد في معالجة مشكلة البطالة في ليبيا، وذلك عبر خمسة مسارات استراتيجية رئيسية:

1. توفير فرص العمل واستيعاب الخريجين:

تتميز المشروعات الصغيرة بقدرتها الفائقة على استيعاب أعداد متزايدة من الباحثين عن عمل، خصوصاً من فئة الشباب وخريجي الجامعات والمعاهد، بتكلفة رأسمالية منخفضة لكل فرصة عمل مستحدثة مقارنة بالمصانع الكبرى.

2. دعم وإنعاش الاقتصاد المحلي:

تسهم هذه المشروعات في تنشيط الدورة التجارية والإنتاجية داخل المدن والمناطق المحلية بمختلف البلديات، مما يخلق توازناً تنوياً جغرافياً يحد من الهجرة الداخلية نحو المراكز الحضرية بحثاً عن الرزق.

3. زيادة الدخل والمعيشة

رفع مستويات الدخل الفردية للأسر، وتوسيع الطبقة الوسطى، ومحاربة الفقر عبر تمكين الأفراد من امتلاك مصادر دخل مستدامة ومستقلة.

4. تشجيع ريادة الأعمال

تحفيز روح المبادرة والابتكار لدى الشباب، وتحويلهم من باحثين منتظرين للوظائف العامة إلى أصحاب عمل ومولدين حقيقيين لفرص العمل.

5. تنويع القاعدة الإنتاجية

زيادة حجم المعروض السلعي والخدمي محلياً، وتقليل الاعتماد المفرط على السلع المستوردة، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

7. التحديات والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في ليبيا

على الرغم من الآفاق الواعدة للمشروعات الصغيرة، إلا أن واقع البيئة الاقتصادية الليبية يفرض جملة من التحديات والمعوقات التي تحد من قدرتها التشغيلية:

1. ضعف التمويل والائتمان:

صعوبة الحصول على القروض المصرفية الميسرة، واشتراط ضمانات عينية معقدة تعجز فئة الشباب ورواد الأعمال عن توفيرها، مع غياب صناديق رأس المال المخاطر.

3. نقص المهارات والخبرات:

افتقار العديد من المبادرين للمهارات الإدارية، والتسويقية، والمالية الحديثة، وغياب دراسات الجدوى الاقتصادية الدقيقة قبل الإطلاق الميداني.

2. تعقيد الإجراءات الإدارية:

بيروقراطية التراخيص، وطول الدورة المستندية لتأسيس الأعمال، وتعدد الجهات الرقابية الحكومية، مما يؤخر انطلاق المشروعات ويرفع تكاليف بدء النشاط.

4. قصور البنية التحتية:

التذبذب في خدمات الطاقة والكهرباء والاتصالات وشبكات الإمداد وسلاسل التوريد، مما يرفع تكاليف التشغيل ويقلل من تنافسية الإنتاج المحلي.

6. غياب التدريب والتأهيل:

نقص برامج الدعم الفني، وحاضنات ومسرعات الأعمال الفعالة، والاستشارات الميدانية المتخصصة التي ترافق المشروع في مراحل تأسيسه الأولى الحرجة.

5. تذبذب الاستقرار الاقتصادي:

تقلبات أسعار الصرف، ومعدلات التضخم، والضبابية الاقتصادية التي تحد من قدرة أصحاب المشروعات على التخطيط المستقبلي والتعاقد الآمن.

8. نتائج الدراسة المستخلصة

1. تساهم المشروعات الصغيرة بشكل فعال ومباشر في الحد من معدلات البطالة واستيعاب الطاقات الشبابية.

2. تعد المشروعات الصغيرة إحدى أهم أدوات التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل الوطني.

3. يمثل ضعف التمويل المصرفي وصعوبة الائتمان أبرز المعوقات التي تهدد نشأة واستمرار هذه المشروعات.

4. تحتاج المشروعات الصغيرة إلى مظلة دعم حكومي وتشريعي وبيئة تنظيمية أكثر مرونة ومواكبة.

5. يمثل التدريب المهني والتأهيل الإداري لرواد الأعمال حجر الزاوية لضمان نجاح المشروعات واستدامتها.

9. توصيات الدراسة لصناع القرار والمؤسسات

المجال التنفيذي	التوصية الإجرائية المقترحة
التمويل والائتمان	تقديم تسهيلات تمويلية وقروض ميسرة بدون فوائد معقدة، وإنشاء صناديق لضمان مخاطر الائتمان للشباب.
البيئة الإجرائية	تبسيط وتوحيد الإجراءات الإدارية والقانونية واعتماد نظام «النافذة الواحدة» لتأسيس المشروعات بسرعة.
التأهيل وبناء القدرات	دعم برامج التدريب والاستشارات الفنية لرواد الأعمال عبر مراكز وحاضنات أعمال جامعية متخصصة.
الاستثمار والتحفيز	تشجيع الاستثمار في المشروعات الصغيرة من خلال حوافز ضريبية وجمركية تفضيلية للمشاريع الإنتاجية.
البيئة الاقتصادية	توفير بيئة اقتصادية مستقرة وضمان استمرارية الخدمات الأساسية والبنية التحتية للنمو.
الشراكة مع القطاع الخاص	تعزيز دور القطاع الخاص والغرف التجارية في دعم وتمكين المشاريع الناشئة ودمجها في سلاسل الإمداد.

10. خاتمة الدراسة

تعد المشروعات الصغيرة من أهم الوسائل الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها في معالجة مشكلة البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية في ليبيا؛ فهي توفر فرص عمل واعدة، وتسهم في زيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة. إلا أن نجاح واستدامة هذه المشروعات يتطلب تضافراً حقيقياً للجهود بتوفير الدعم المالي، الإداري، والتشريعي اللازم، إضافة إلى تحسين مناخ الأعمال العام وتحفيز الشباب على اقتحام غمار ريادة الأعمال لخدمة الاقتصاد الوطني.

قائمة المراجع المعتمدة (References)

- [1] أبوخف، عبد السلام. (2018). إدارة المشروعات الصغيرة. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- [2] الساعدي، محمد. (2020). الاقتصاد الليبي وتحديات التنمية. دار الفكر العربي، القاهرة.
- [3] البنك الدولي. (2021). تقرير التنمية الاقتصادية في الدول النامية. مطبوعات البنك الدولي، واشنطن.
- [4] علي، أحمد. (2019). دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية. مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد 3 (العدد 2)، ص ص 45 - 60.
- [5] منظمة العمل الدولية. (2022). تقارير البطالة والتنمية: اتجاهات الاستخدام العالمية. جنيف.

66 كيفية توثيق هذا البحث علمياً (How to Cite):

الرفادي، حليمة محمد. (2026). أثر المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة في ليبيا (دراسة تحليلية). مجلة جامعة الريادة الأهلية للعلوم التطبيقية والإنسانية. المجلد (04). العدد (01). ص ص 35 - 42. معزف الوثيقة الرقمي: <https://doi.org/10.3875/alreyada.jahs.2026.4115>